ان هذه الايات نزلت فيمن تعلم القران ثم تناساه او
نسيه قالوا يضيق عليه معيشته في الحياة الدنيا ويحشر
يوم القيمة اعمى لايات فيا للعجب ما للقران الضنك
المعيشة ان كان المعيشة المأكولات والمشروبات يراد بهاشم
[illegible] من كون الذكر وصي رسول الله عليهما السلام
الذي يأتي القران الذي هو الذكر الحكيم فيحل رموزه
ويستخرج كنوزه ويستخلص من ظاهره الانيق باطنه
العميق ويسرح في فضاء عالم العقل والنفس والملائكة الرو
حانيين وتلك المعيشة الخصبة الفسيحة الوسيعة لمن تبعه
واستملى منه ومن قعد عنه فان له معيشة ضنكا [illegible]
تقليد محض يكون مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا [illegible]
له ويحشره يوم القيمة اعمى العين ترى ما يكون تلقاءها بلا
حجاب والاذن تسمع ما وراء الحجاب و[illegible] كان على [illegible]
سر وامر معقول فالذي يتخلف عن دعوة وصي رسول الله
عليهما السلام تشبهه بباب المدينة محصوله في العقبى على الذي
العمى المعنوي [illegible] ما اعتقده في نفسه من استجابته للنبوة

كلل

يحل عليه لقعوده عن طاعة من نصبه له بابا فقال رب
لم حشرتني اعمى يعني لا حظ لي في اسلامي وقد كنت مسلما
في الظاهر الذي معناه كنت بصيرا قال كذلك اتتك
اياتنا ايات الله هم الاحياء النطقاء كمثل الوصي
الذي في خطبته انا الايات البينات والائمة من ذريته
الذين بايديهم مفاتيح الكتاب ومصابيح الالباب فهم
الايات كذلك فنسيتها وكذلك اليوم تنسى جعلكم الله
من دافعي مناهم وتابعي اثارهم والحمد لله مشرف الذكر
لاهل الذكر المتعالي عن التشبيه المرتقي اليه براقي الفكر وصلى
الله على رسوله الطاهر المطهر محمد سيد البدو والحضر
وعلى وصيه فارس الاقحام (الاقدام) والكر الضارب بالصفاح
البتر والطاعن بالرماح السمر وعلى الائمة من ذريته
الانجم الزهر النازل في ابيهم يوفون بالنذر وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس السادس والخمسون من المائة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الوسيع احسانا الرفيع شانا الباهر برهانا

King Saud University
Copyright © King Saud University